

" دور المجتمع المدني في الحد من ظاهرة الفقر في المناطق العشوائية "

أحمد مخلد الحارثي

علم اجتماع / العلوم التربوية والإنسانية / جامعة القصيم

معلومات التواصل

Ahmaad_alharithe21@yahoo.com

الملخص:

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً في دور منظمات المجتمع المدني والتي ساهمت في تقيص الفجوة بين القطاع الخاص والحكومة.

وساهم نجاح منظمات العمل المدني في مساعدة الحكومات على زيادة الاهتمام بها والنظر إليها حيث تتميز هذه المنظمات بالمرونة وبالتالي تكون قادرة على حل المشكلات التي يصعب على الحكومة حلها. يهدف البحث الى تضمين تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني بالدولة والقطاع الخاص في مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية .

كلمات مفتاحية : المجتمع المدني، ظاهرة الفقر، المناطق العشوائية، منظمات.

مقدمة البحث:

كان النمو الحضري المتسارع الذي شهته الدول النامية وخاصة الدول العربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين إلى مشكلات اقتصادية واجتماعية وأمنية وغيرها، ومن إفرازات النمو الحضري المتسارع ظهور المناطق العشوائية حول وداخل المدن الكبرى.

فإن النمو الحضري في الدول العربية أدى إلى خلق وظهور العديد من المناطق العشوائية ولم يقتصر وجود المناطق العشوائية في الدول العربية التي تعاني مشكلات اقتصادية فقط وإنما أيضاً ظهرت في الدول العربية التي تتمتع بنمو اقتصادي ودخل مرتفع للأفراد.

فقد أدى نزوح سكان المناطق الريفية وغيرها إلى المدن والعواصم للاقامة في اطرافها ،دون التقيد بقوانين ملكية الأراضي والتخطيط العمراني إلى ظهور المناطق العشوائية التي تفتقر للخدمات الضرورية كالصحة والصرف الصحي واصحاح البيئة والخدمات الأمنية وغيرها من الخدمات الأساسية كل هذا كان سبباً كافياً لتفشي الفقر في تلك المناطق .

من خلال هذا البحث يمكننا ان نعرف على الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني من حيث واقع تلك المنظمات في انتقال تلك المناطق العشوائية الي مجتمع مدني عصري ونشر الوعي الاجتماعي والاقتصادي بين افراده لرفع كفاءة ونهوض تلك المناطق وكيفية الاستفادة من دور ساكنيها في النهوض بالمجتمع .

مشكلة البحث:

شهدت السنوات الأخيرة تزايد الدور الذي يمكن أن تقوم به منظمات المجتمع المدني لسد الفجوة بين القطاع الخاص والحكومة لمواجهة متطلبات التنمية. وبصفة خاصة في ظل التغيرات العالمية ومنها التحرير الاقتصادي، تقليص دور الدولة، تحرير التجارة والتكتلات والمجتمعات، والمشاكل التي تنشئ في كثير من الدول نتيجة هذه التحولات لذا فهي تحتاج الي جهة فعالة، يعتمد عليها في مواجهة هذه المشاكل، وقد بدأت نظرة العالم تتغير لمنظمات المجتمع المدني باعتبارها مصدر فعال يعتمد عليها في تطبيق مختلف السياسات ومواجهة الكثير من المشاكل، حيث إن هذه المنظمات تعد أكثر ديناميكية ومرونة في الجهات الحكومية في الوصول لكثير من الفئات الفقيرة (المحرومين من أبسط حقوقهم في التمتع بمسكن لائق أو من التعليم أو من الصحة، أي كل أنواع الحياة الكريمة)، والتي لا تستطيع أن تصل لها الحكومة . لهذا فإن مشكلة الدراسة تركز على الدور التي تقوم به منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية .

أهداف البحث:

- الكشف عن المتغيرات المؤثرة في تفاقم مشكلة الفقر في المناطق العشوائية .
- الكشف عن العلاقة بين منظمات المجتمع المدني و الدولة في مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية .
- التعرف على بعض التصورات المستقبلية لدعم وتطوير دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات المجتمع .

أهمية البحث:

يمكن القول بأن أهمية المجتمع المدني تكمن بأنه تعبير مهم عن حيوية وديناميكية الجماهير ومدى ايجابياتها، وأصبح يقاس تقدم المجتمع الإنساني بحجم المنظمات الأهلية وإعداد المتطوعين بها، ولا يقتصر قيمة العمل التطوعي على المردود الاقتصادي فحسب وإنما يتجاوز البعد الاجتماعي والثقافي.

وبناء علي ما سبق فإن ينظر على منظمات المجتمع المدني كشريك فعال في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية أيضا ، فيعتبر المجتمع العربي من أكثر المجتمعات التي تحتاج للقطاع المدني لمساعدة الدولة في مواجهة المشكلات المترتبة على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

لذا فمن الأهمية تحديد الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية .

تساؤلات البحث:

- ١- ما هي المتغيرات المؤثرة في تفاقم مشكلة الفقر في المناطق العشوائية ؟
- ٢- ما هي جهود المجتمع المدني لعلاج مشكلة الفقر في المناطق العشوائية ؟
- ٣- ما هي معوقات المجتمع التي تتواجد عند التعامل مع مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية؟
- ٤- ما هي التصورات المستقبلية لدعم وتطوير دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر؟

مصطلحات البحث :

أولاً: تعريف المجتمع المدني:

هو الفضاء الذي يتحرك فيه الإنسان ذاتاً عن مصالحة الشخصية وكذلك عن عالمه الخاص متحولاً إلى مسرح تبرز فوقه التناقضات الطبيعية وهو مجتمع تضامن عبر شبكة واسعة من التنظيم المهني والجمعياتي (١).
التعريف الإجرائي : هو عبارة عن مجموعة من المؤسسات التي تديرها الأفراد مثل الأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية التي ينتمي إليها بإرادته .

ثانياً : تعريف الفقر :- يعرف الفقر في قواميس اللغة العربية بأنه : الفقر ضد الغن . مثل الضعف والقوة... والفقر : الحاجة وفعله الافتقار .والنعت فقير (٢).

ويعرف على أنه لا يعني مجرد انخفاض الدخل وإنما تعرض الإنسان للافتقار وإحساسه بالعجز أي الافتقار إلى المهارات وإحساسه بالضعف وأن هذه السمات ليس نتائج ثقافي وإنما لبعض جوانب الثقافة السائدة والمسيطرة (١).

١- الحبيب الجنحاني وسيف عبد الفتاح إسماعيل، المجتمع المدني وأبعاده الفكرية، دار الفكر: دمشق، ط١، ب-ت، ص١٦ .
صلاح رسلان (١٩٩٩) : الفقر جذوره وسبل علاجه (رؤية إسلامية)، الفقر في مصر، الجذور والنتائج واستراتيجيات المواجهة، أعمال الندوة السنوية السادسة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، طبعة جامعة القاهرة
٢- صلاح رسلان (١٩٩٩) : ،قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، طبعة جامعة القاهرة، ص٤١٥ .

ثالثا : تعريف المجتمع :- هو عبارة عن مجموعة من الجماعات مكونة من أعضاء (كائنات وأفراد) يعيشون مع بعضهم في أطار من التفاعلات والعلاقات المتبادلة (٢)

رابعا : تعريف المناطق العشوائية :- هي حالة التدهور العمراني التي يمكن أن تتواجد في أي مكان من مكونات النسيج العمراني كالبناى العضوي للبنية الأساسية وفقدان السيطرة على العلاقات بين الكثافات والخدمات والمرفق وهي واحدة أو أكثر من المقاومات العمرانية للمدينة(٣).

١- محمد الجوهري وعلياء شكري، دراسات في علم الاجتماع الريفي والحضري، دار الكتب المصرية، الفجالة، ط٢، ١٩٧٥ ، ص١٨٩.

٢- جودت بني جابر، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان وسط البلد، ٢٠٠٤ ، ط١، ص١١ .

٣- هناء محمد الجوهري، علم الاجتماع الحضري، دار الميسرة، عمان ٢٠٠٩ ، ط١ ، ص٣٤٥.

الفصل الثاني

المبحث الأول :-

دراسات تتعلق بالفقر والمجتمع المدني .

١- دراسة " محمد عبد الله الزنان . ٢٠١٥ بعنوان تصورات إستراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر (١).

أهداف الدراسة :-

- ١- التعرف على طبيعة عمل منظمات المجتمع المدني في المملكة العربية السعودية .
- ٢- القيام بتشخيص استراتيجي لأدوار منظمات المجتمع المدني في المملكة العربية السعودية .
- ٣- كشف المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني بالمملكة العربية السعودية في سبل مكافحة الفقر .
- ٤- وضع استراتيجيات تسهم في تطوير منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر .

مناهج الدراسة :-

المنهج التاريخي . المنهج التحليلي .

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :-

- ١- غالبية المنظمات الأهلية في المملكة العربية تلعب دورا في الحد من معدلات الفقر وتقديم خدمات للفقراء ولأيتام ولذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- تملك المنظمات الأهلية في المملكة العربية معايير في اختيار المستفيدين من برامج الفقر ألا أن هذه المعايير ليس موحدة لدى كافة المنظمات .
- ٣- تشكيل المؤسسات المانحة المصدر الرئيسي للتمويل بالنسبة للمنظمات الأهلية في المملكة .
- ٢- دراسة " عبد الرحيم محمد عبد الكريم شهاب . ٢٠١٣ بعنوان " دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة (٢).

-
- ١- محمد عبد الله الزنان، تصورات إستراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، قسم الدراسات الإستراتيجية، ٢٠١٥.
 - ٢- عبد الرحيم محمد عبد الكريم شهاب، دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمنية، كلية التجارة، قسم إدارة العمال .

أهداف الدراسة :-

- ١- التعرف على ظاهرة الفقر وتداعياتها في قطاع غزة .
- ٢- إبراز دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر في قطاع غزة. وعرض تجاربها في تنفيذ وأدوار البرامج والأنشطة والمشاريع الاغاثية و التنمية .
- ٣- تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التي تواجه المنظمات الأهلية في قطاع غزة .

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :-

- ١- تشير نتائج الدراسة إلي أن غالبية المنظمات الأهلية في قطاع غزة تلعب دورا في الحد من معدلات الفقر عبر تقديمها خدمات للفقراء والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة .
- ٢- استجابة المنظمات الأهلية في قطاع غزة لاحتياجات الفقراء في ظل الحصار والحروب والعدوان الإسرائيلي المنكر بسبب اتهام تلك المنظمات بالفقراء .
- ٣- يساعد استعمال التكنولوجيا لدي منظمات الأهلية في قطاع غزة في عملية تحديث بيانات الفقراء . ويحقق توزيعا عادلا بين الفقراء على مستوى المناطق المختلفة من القطاع .

المبحث الثاني:

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الراهنة :-

بعد انتهاء الباحث من عرض أهم الدراسات التي أجريت على المجتمع والمنظمات غير الحكومية ودورها في المجتمع وحل المشكلة المترتبة على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة والمترتبة على التغيرات والتحولات العالمية والقومية المعاصرة، وذلك في سبيل مثال وليس على الحصر، يمكن أن نجد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في النواحي التالية

أولا :- من الناحية العلمية :

لقد استفاد الباحث من الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة الراهنة وأهدافها وتحديد تساؤلاتها بما قدمه من ادلة علمية ساعدت في تحديدها، وذلك من مختلف الدراسات التي أجريت في مختلف بلدان العالم وفي فترات زمنية مختلفة ومتفاوتة .

ثانيا :- من الناحية المنهجية :

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة من الناحية المنهجية في تحديد المناهج التي استخدمها في الدراسات الراهنة، حيث أفاد من مناهج المسح الاجتماعي و المنهج الوصفي التحليلي .

كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد أدوات الدراسة المتمثلة في الاستبيان وكذلك التحليل الإحصائي ، كما ساهمت في بلورت العديد من المفاهيم الأساسية للدراسة، وأسهمت كذلك في التوجيه العلمي للباحث في عملية تحديد الإجراءات المنهجية لدراسته ومراعاة بعض الجوانب العامة التي قد تكون تلك الدراسات لم تعطها الاهتمام الكافي .

كما أمدت الباحث أيضا بنتائج مهمة في موضوع دراسته كانت بمثابة نقطة الانطلاق الرئيسية والأساسية الذي سهل على الباحث تعديل وتحديد أهداف الدراسة الراهنة في ضوء النتائج السابقة هذا الي جانب بعض الأخطاء المنهجية والامبريقية التي وقع فيها بعض الباحثين في الدراسات التي قاموا بانجازها على الصعيدين.

المبحث الثالث :

المتغيرات المؤثرة في تفاقم مشكلة الفقر في المناطق العشوائية .

- أسباب اجتماعية:

عند إلقاء نظرة متفحصة للتجمعات التي تخلو من الخدمات الاجتماعية والتي لا ترتبط بنظام داخلي يحدد من قبل الساكنين فيه، كما يحدث في معظم المناطق التي تنمو بسرعة كبيرة لأسباب طارئة، فإن ذلك ينعكس على سلوك الأفراد وعلاقتهم مع بعضهم البعض، وقد أثبتت الكثير من الدراسات والإحصائيات العالمية أن هذه الأماكن هي الأكثر عرضة لوقوع الجرائم والمتاجرة بالممنوعات، وارتفاع نسب الأمية والطلاق... الخ.

أما بالنسبة للروابط الاجتماعية في هذه التجمعات فيتخللها الكثير من المشاكل باستثناء بعض المناطق السكنية التي ينظمها الناس حسب حاجاتهم وضمن ظروف طبيعية، فتكون العلاقات هنا مستقرة وخاصة فيما يتعلق باحترام الحقوق الشرعية والعرفية والعائلية غير المنصوص عليها قانونياً.

- أسباب بيئية (١):

تتمثل خصوصاً في عدم وجود أنظمة صرف صحية لنقل مخلفات الإنسان السائلة والصلبة إلى أماكن بعيدة عن التجمعات السكنية، وينجم عن ذلك معالجات ضارة بالبيئة مثل إلقاء النفايات الصلبة في مواقع قريبة من المباني السكنية أو استخدام حفر امتصاصية تساهم في تلويث المياه الجوفية بنسب عالية من البكتريا والنترات، مما يجعلها خطراً على صحة الإنسان. كما وأن هناك مشكلات بيئية أخرى تنجم عن سوء التخطيط السليم في هذه المناطق وخاصة فيما يتعلق بالتلوث الجوي والسمعي وتداخل النشاطات الصناعية والورش مع المساكن.

- أسباب اقتصادية:

تعتمد الأضرار الاقتصادية تنجم نتيجة للتجمعات العشوائية على طبيعة وحجم المشكلة وعلاقتها بالنشاطات الاقتصادية في الدولة أو في المدينة.

لا شك أن التجمع العشوائي يتنافى مع التخطيط الاستراتيجي الذي يبني عادة على مبدأ العلاقات بين النشاطات الأولية والثانوية والثلاثية الإنتاجية وبين التجمعات البشرية وأماكن تواجدها من حيث العدد والمساحة، بالتالي فإننا نادرًا ما نجد انسجامًا بين التجمع العشوائي مع أماكن العمل لنسبة كبيرة من القاطنين في هذا المجتمع، والسبب يكمن في إعطاء الأولوية لمن يفتقد السكن لماوى يلجأ إليه أينما توفرت الفرص، وليس للقرب من مكان عمله، وهذا في محصلة الأمر يؤثر سلبيًا على الاقتصاد العام ويستنزف الكثير من الطاقات البشرية والمادية، حيث يتطلب زيادة في المساحات اللازمة لحركة السير لنقل العمال إلى أماكن عملهم، مما يتطلب أيضًا حاجة أكبر إلى شبكة طرق ونظام نقل العمال، من جهة أخرى تجمع السكن العشوائي يمكن أن يكون على حساب أراضي زراعية أو على حساب خطة وطنية قد تتعلق بسياريوهات توزيع التجمعات السكانية حسب إستراتيجية اقتصادية معينة.

الفصل الثالث

المبحث الأول :

خصائص المجتمع المدني :-

- ١- الفعل التطوعي :- إن أهم ما يميز المجتمع المدني هو الإرادة الحرة الاختيارية لا فريدة وهو بذلك يختلف عن العلاقات التي تتكون في الأسرة والعشيرة والقبيلة التي تكون مفروضة على الفرد .
- ٢- التنظيم الجماعي المؤسسي :- يقوم المجتمع المدني على فكرة المؤسسية أي وجود تنظيم جماعي إرادي من حيث تنظيم العمل الإرادي بين أفراد على أسس ومعايير إرادية واختيارية .
- ٣- الركن الأخلاقي والسلوكي :- يقوم المجتمع المدني على قيم عدة منها الاحترام والتسامح والتعاون والتنافس السلمي. واستخدام الوسائل المتحضرة والضوابط الأخلاقية. وتقوم على قبول التنوع بين الذات والآخرين. وحققهم في تكوين الضمانات وتقوم على أسس ومعايير أخلاقية تتكسر من خلالها وفاعليتها التي تقوم بها وتعزز من خلالها القيم والسلوكيات.
- ٤- الاستقلالية :- إذ تعد الخاصية من أهم الخصائص التي تميز المجتمع المدني . فلا بد من تمتعه بالاستقلالية التي تساهم في أداء عمله بكل يسر وسهولة. فان استقلالية المجتمع المدني عن سلطة الدولة تساعد على أداء عمله بكل وضوح وشفافية. وهذا لا يعني انفصال بين المجتمع والسياسة ولكن دور المجتمع المدني يكون مكمل لدور الدولة والسلطة الحاكمة. (١)

١- إبراهيم سعد الدين (١٩٩٥) : المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، ط١، ص١٢ .

ومن خصائص المجتمع المدني أيضا:- هي (١):

- ١- القدرة على التكيف مع التطورات في البيئة التي تعمل من خلالها وهناك ثلاثة أنواع (التكيف الزمني - الجيلي - التكيف الوظيفي).
- ٢- الاستقلال أن لا تكون المؤسسة خاضعة لغيرها من المؤسسات أو الجماعات والأفراد أو تابعة لها .
- ٣- التعدد وتعدد المستويات الرأسية والأفقية داخل المؤسسة .
- ٤- التجانس وعدم وجود حركات داخل المؤسسة تؤثر في ممارستها لنشاطها .

ومن خصائص المجتمع المدني أيضا:- هي (٢):

- ١- القدرة على التكيف ويقصد به قدرة المؤسسة على التكيف مع التطورات البيئية التي تعمل من خلالها. فكلما كانت المؤسسة قادرة على التكيف كانت أكثر فعالية .
- ٢- المؤسسات المتعددة ويستلزم قيام المجتمع المدني وجود مجموعة من المنظمات والمؤسسات والهيئات التي تعمل في ميادين مختلفة مثل الجمعيات الأهلية التي تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية .

وظائف المجتمع المدني:-

إن من أهم وظائف المجتمع المدني . هي تنظيم وتفعيل دور الناس في تعزيز مصيرهم وخصوصا في حالة تعرض هذا المصير إلى عملية تصفية من جهة معينة. ومواجهة السياسات التي تؤثر في حياتهم اليومية بشكل مباشر وتزيد من إفقارهم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، والقيام بدور أساسي في فرز وتعيين القواسم المشتركة وتفعيلها وإيجاد مشتركات حقيقية بين مختلف توجهات المجتمع وفي ضوءها نرسم الخطط والبرامج وتحدد الأهداف من خلق مجتمع واعي . وفي ضوء ذلك يمكن أن نستخلص وظائف المجتمع المدني (٣):

- ١- يسعى المجتمع المدني إلى إصلاح وتصحيح الأخطاء الحكومية والمطالب بتعديل السياسات من خلال التنبيه إلى أوجه القصور ووفق الممارسات التي تتعدي على حقوق الأفراد بالكشف عن الأخطاء ومحاسبة الحكومة عليها .
- ٢- تقوم مؤسسات المجتمع المدني بوظيفة الوساطة والتوفيق لذا فهي تتحرك مباشرة لتأثير على عملية تشريع ووضع قوانين وتهدف للوصول إلى نقطة الاتفاق بين الأداء المتعددة كأساس للاستقرار .

١- أيمن السيد عبد الوهاب (٢٠٠٦) : المجتمع المدني العربي السمات العامة وأشكالها الفاعلية، مكتبة الإسكندرية، ص٢٠٥.

٢- عبد الرحمن حوقى. محمود عرفان (٢٠٠٩): دور منظمات المجتمع المدني في دعم خدمات الرعاية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي.

٣- شكري عبد الغفار، محمد (٢٠٠٣) : المجتمع الأهلي ودوره في بناء الديمقراطية، دار الفكر، دمشق، ص٤٠.

وهناك وظائف المجتمع المدني:- هي (١).

١- تحقيق الديمقراطية :- فهو يوفر قناة للمشاركة الاختيارية في المجال العام وفي المجال السياسي. كما تعد منظمات وجمعيات المجتمع المدني أداة للمبادرة الفردية المعبرة عن الإرادة الحرة والمشاركة الايجابية .

٢- التنشئة الاجتماعية والسياسية :- هذه الوظيفة تعكس قدرة المجتمع المدني على الإسهام في عملية بناء المجتمع المدني وإعادة بناءه من جديد خلال غرسه لمجموعة من القيم والمبادئ في نفوس الأفراد من أعضاء جمعياته ومنظماته على رأسها قيم الولاء والانتماء والتعاون والتضامن .

٣- الوفاء بالحاجات و حماية الحقوق :- الحاجة للحماية والدفاع عن حقوق الإنسان ومنها حرية التعبير . التجمع والتنظيم .

وهناك وظائف المجتمع المدني:- هي (٢).

١- تجمع المصالح .

٢- وظيفة حل الصراعات والنزاعات المجتمعية وحسمها .

٣- زيادة الثروة وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاهتمام بالطاقات الثقافية المبدعة وتمييزها .

٤- إفرز القيادات الجديدة في المجتمع .

١- كمر العابد (٢٠١٢) : المجتمع المدني في صياغة السياسات البيئية، دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، العلوم السياسية، التنظيم سياسي وإداري.

٢- عباس فاضل(٢٠١٢) : دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق، الوحدة التربوية لدراسة السلام والحقوق الإنسانية،ص٦٢٥.

المبحث الثالث :

١- جهود المجتمع المدني :-

أولاً : دور منظمات المجتمع المدني فيما يتعلق بالمشكلات الصحية والبيئية بالمناطق العشوائية:-

- المساهمة في نظافة الشوارع.
- تسهم منظمات المجتمع المدني في تنقيف المناطق العشوائية من خلال تنظيم وعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل.
- تدعيم الخدمات الصحية لسكان المناطق العشوائية من خلال البرامج الصحية الخيرية.
- تسهم منظمات المجتمع المدني في توفير الخدمات الصحية لسكان المناطق العشوائية.
- إنشاء عيادات صحية لتحسين الخدمة داخل المستشفيات الحكومية.

ثانياً: دور منظمات المجتمع المدني فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية بالمناطق العشوائية:-

- تسهم في الدفاع عن حقوق الإنسان لسكان المناطق العشوائية.
- تقوم بمشاركة سكان المناطق العشوائية لإيجاد حلول لمشكلاتهم.
- نشر التوعية الدينية بين سكان العشوائيات.

ثالثاً : دور منظمات المجتمع المدني فيما يتعلق بالمشكلات التعليمية بالمناطق العشوائية:-

- إسهام منظمات المجتمع المدني في تنقيف المناطق العشوائية من خلال تنظيم وعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل.
- العمل علي إنشاء دار الحضانة للأطفال.
- العمل علي إنشاء مدارس ابتدائية
- المساعدة علي فتح فصول محو أمية.

رابعاً : دور منظمات المجتمع المدني فيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية بالمناطق العشوائية:-

- تقوم بمشاركة سكان المناطق العشوائية لإيجاد حلول لمشكلاتهم.
- تساعد في تقديم المقترحات لصانعي القرار لإيجاد حلول لمشكلات العشوائيات.

-
- العمل علي توفير الوظائف المناسبة للشباب العاطل.
 - العمل علي تقديم مساعدات للفقراء.
 - العمل علي الاهتمام بمشروعات الأسر المنتجة.
 - ٢- المعوقات التي تواجه المجتمع المدني في مواجهة الفقر :-
أهم معوقات دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات العشوائيات في النقاط التالية :
 - ضعف مشاركة النساء والفتيات في العمل التطوعي لسكان المناطق العشوائية.
 - عدم وجود خطط تنموية واضحة لسكان المناطق العشوائية.
 - عدم مشاركة القيادات الشعبية في تلبية احتياجات سكان المناطق العشوائية.
 - عدم توافر بيانات إحصائية دقيقة عن حاجات السكان في المناطق العشوائية.
 - انخفاض مستوى الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني.

توصيات البحث :-

برز المجتمع المدني ومنظماته، نتيجة لتنوع مشاكل الإنسان الحياتية واليومية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فلقد تعاظمت خلال العقود الأخيرة أهمية المجتمع المدني ومنظماته، وما يمكن أن تساهم به هذه المنظمات في حل العديد من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،فان البحث يحاول وضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تضمن تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني بالدولة والقطاع الخاص في مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية . ومن أهم هذه التوصيات :

- ١- ضرورة إنشاء إدارة داخل وزارة الإعلام خاصة بالفقر والفقراء على المستوى المحلي والدولي، وتكون مبصرة بجميع المشكلات التي يعانون منها من اجل تقديم برامج هادفة تعرف الجهات المعنية بالفقراء، وأيضا تعرف المواطنين بالفقراء وضرورة الوقوف بجانبهم من خلال التبرع بالجهد المادي والمعنوي والفكري في منظمات المجتمع المدني التي تهتم بهم .
- ٢- ضرورة إيجاد برامج تطوعية تستهدف الفئات الشابة والمرأة والطبقة العاملة من أجل مشاركتهم بالعمل التطوعي.
- ٣- ضرورة توفير إحصائيات وبيانات على درجة كبيرة من الدقة عن الفقر والفقراء، وينبغي أن يكون هناك اتفاق في المجتمع على تحديد من هم الفقراء وفئاتهم الفرعية وخصائصهم ومساكنهم بشكل واضح.
- ٤- ضرورة المداومة على تحديث الإحصائيات فيما يتعلق بخطوط الفقر، حيث لا ينظر إلي الفقر من منظور ثابت فهذا من شأنه أن يسمح بفهم ديناميات الفقر ومدى استجابته للسياسات الاقتصادية والاجتماعية وتقلبات أسعار الصرف .
- ٥- ضرورة عمل ندوات طبية في منظمات المجتمع المدني الموجودة في نطاق العشوائية لرفع الوعي الصحي بين أفراد المجتمع .
- ٦- تطوير النظام التعليمي بحيث يسمح بإدخال مفاهيم المشاركة و التطوع في المناهج الدراسية.
- ٧- ضرورة إنشاء منظمات خاصة موجّهة للمتطوعين لتنظيم عملهم وتقديم الدعم الفني والتدريب المالي لهذا القطاع .
- ٨- ضرورة وجود الثقة والمصادقية بين أجهزة الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص فلا غنى عنها لبدء الحوار ومعالجة مشاكل الفقر.
- ٩- ضرورة تنمية قدرات منظمات المجتمع المدني وخاصة الموجود في المناطق العشوائية في كيفية الحصول على الموارد المادية والعمل على إيجاد مصادر تمويلية دائمة .

المراجع :-

- ١- إبراهيم سعد الدين (١٩٩٥) : المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، ط١، ص١٢.
- ٢- أيمن السيد عبد الوهاب (٢٠٠٦) : المجتمع الديني العربي السمات العامة وإشكالية الفاعلية، مكتبة الإسكندرية، ص٢٠٥.
- ٣- الحبيب الجحاني وسيف عبد الفتاح إسماعيل، المجتمع المدني وأبعاده الفكرية، دار الفكر :دمشق، ط١، ب-ت، ص١٦.
- ٤- جودت بني جابر (٢٠٠٤) : علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان وسط البلد، ط١، ص ١١ .
- ٥- شكري عبد الغفار، محمد (٢٠٠٣) : المجتمع الأهلي ودوره في بناء الديمقراطية، دار الفكر، دمشق، ص٤٠.
- ٦- صلاح رسلان (١٩٩٩) : الفقر جذوره وسبل علاجه (رؤية إسلامية)، الفقر في مصر، الجذور والنتائج واستراتيجيات المواجهة، أعمال الندوة السنوية السادسة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، طبعة جامعة القاهرة.
- ٧- صلاح رسلان (١٩٩٩) :، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، طبعة جامعة القاهرة، ص٤١٥.
- ٨- عباس فاضل (٢٠١٢) : دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق، الوحدة التربوية لدراسة السلام والحقوق الإنسانية، ص٦٢٥.
- ٩- عبد الرحيم محمد عبد الكريم شهاب، دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمنية، كلية التجارة، قسم إدارة العمال .
- ١٠- عبد الرحمن حوقى. محمود عرفان (٢٠٠٩) : دور منظمات المجتمع المدني في دعم خدمات الرعاية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي.
- ١١- علي خطاب: المناطق المتخلفة عمرانياً وتطويرها، القاهرة، دار الكتب العملية، ١٨٨٣ ، ص ٢٤.
- ١٢- كمر العابد (٢٠١٢) : المجتمع المدني في صياغة السياسات البيئية، دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، العلوم السياسية، التنظيم سياسي وإداري.
- ١٣- محمد الجوهري وعلياء شكري، دراسات في علم الاجتماع الريفي والحضري، دار الكتب المصرية، الفجالة، ط٢، ١٩٧٥ ، ص١٨٩.
- ١٤- محمد عبد الله الزنان، تصورات إستراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، قسم الدراسات الإستراتيجية، ٢٠١٥.
- ١٥- هناء محمد الجوهري، علم الاجتماع الحضري، دار الميسرة، عمان ٢٠٠٩ ، ط١ ، ص٣٤٥.

"The Role of Civil Society in Reducing Poverty in Slums"

Abstract

In recent years, there has been a development in the role of civil society organizations, which have contributed to narrowing the gap between the private sector and the government. The success of civil society organizations has helped Governments to increase their interest and to look at them. These organizations are flexible and thus able to solve problems that are difficult for the government to solve. Aims to ensure the role of civil society institutions in the State and the private sector in addressing the problem of poverty in informal settlements.

Keywords:

Civil Society, Poverty, Slums, Organizations